

## الشیطان یراقب القلب

وردت فی التفاسیر ، وخصوصاً فی مجمع البیان هذه الروایة الشریفة عن رسول الله (ص) : « إن الشیطان یلتقم إلی قلب المؤمن فإذا ذکر الله هرب » و فی نتیجة إنه لن یترك ابن آدم حتی النفس الآخر ، ولهذا أعطی القرآن الکریم لهذا الموضوع أهمية کبيرة وتعاهد مع الإنسان علی أن لا یتبع الشیطان ، وعرفه بصراحة بأنه هو العدو اللدود له . یعنی أيها الإنسان لا تصادق ولا تتبع عدوك اللدود .

### من هو الشیطان ولماذا خلق ؟

هناك أمران قد یرد السؤال عنها ، أحدهما : من هو الشیطان ، وما هو ، وما هي الحکمة فی خلقه ، ولأجل أي شيء خلق ؟ والسؤال الآخر : ما هو الطريق للتخلص من الشیطان ووساوسه ؟

وکل واحد من هذين الموضوعین له بحث طویل ، خصوصاً وأن الأجوبة العلمیة عنها غیر نافعة لجميع الناس . فعلى هذا ، ولأنه لا فائدة من الإطناب فی ذلك ، فسوف یكون الجواب عن کل منهما بشكل مختصر .

### ما الفائدة من معرفة الشیطان ؟

وكما قال أحد المحققین : لو أن مخبراً صادقاً أخبرك بوجود بعض قطاع الطرق المسلحين الذين قرّروا الهجوم علی بیتك فی هذه اللیلة کي يأخذوا أموالك ویقتلوا أهلک ، فإن كنت رجلاً عاقلاً فسوف تبحث فوراً